نشنج وشعرها الله توبيخها النبي الانام فقال عز من قايل وهو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله تعالى
يجري الى قضايه وقضاوه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر
اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان
الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب فاشهدوا اني
قد زوجته على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي ثم دعا
صلى الله عليه وسلم بطبق فيه بسر ثم امرهم بالنهبة ودخل علي
فتبسم صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله امرني ان ازوجك
فاطمة على اربعمائة مثقال فضة ان رضيت بذلك فقال قد رضيت
بذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكما
واعز جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا قال انس
فوالله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب والعقد له مع غيبته
اما لحضوره وكيلا او وقصد به مجرد الاعلام ثم عقد معه بعد ان حضر
وقال رضيت والحاصل انها واقعة حال محتملة واخرج احمد كان
جهاز فاطمة خميلة وقربة ووسادة ادم حشوها ليف وسميت
فاطمة لان الله تعالى فطمها وذريتها من النار اخرجه الحافظ الدمشقي
مرفوعا ورواية النسايي وسميت بتولا لانقطاعها عن نساء زمانها
فضلا ودينا وحسبا قال ابن عبد البر وهي وام كلثوم افضل
بناته صلى الله عليه وسلم لكن فاطمة احب اهله اليه ولم يكن له
عقب الا منها من جهة الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين
واما بنتها ام كلثوم فتزوجت بعمر فولدت له رقية وزيدا ولم يعقبا
ثم بعون ثم بمحمد ثم بعبد الله بن جعفر ثم ماتت عند عبد الله من غير
عقب فتزوج اختها زينب بنت فاطمة فولدت له عدة منهم علي وام
كلثوم وهذه تزوجها ابن عمه القاسم بن محمد بن جعفر فولدت له
عدة منهم فاطمة تزوجها حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله
منها عقب والحاصل ان عقب عبد الله بن جعفر انتشر من علي
وام كلثوم ابني زينب بنت الزهراء ولا ريب ان لهم شرفا لكنه
دون شرف المنسوبين للحسن والحسين وفوق شرف اولاد عبد
الله من غير زينب ويوصف العباسيون ايضا بالشرف لشرف بني

هاشم

هاشم واما اولاده صلى الله عليه وسلم الذكور ففي عدتهم خلاف طويل
والمتحصل من جميع الاقوال ثمانية ذكور اثنان متفق عليهما القاسم
وابراهيم وستة مختلف فيهم عبد الله وعبد مناف والطيب والمطيب
والطاهر والمطهر والاصح ان الذكور ثلاثة وكلهم ذكورا واناثا من
خديجة الا ابراهيم فمن مارية القبطية اهداها له المقوقس القبطي
صاحب مصر والاسكندرية وولدت ابراهيم في ذي الحجة سنة
ثمان ومات وله سبعون يوما على خلاف فيه وورد من طرق
ثلاث عن ثلاثة من الصحابة لو عاش لكان نبيا وتاويله ان القضية
الشرطية لا تستلزم الوقوع ولا يظن بالصحابة الهجوم على مثل هذا
الظن واما انكار النووي كابن عبد البر لذلك فلعدم ظهور هذا
التاويل وهو ظاهر

باب ما جاء في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم

فعال بكسر
اوله بمعنى مفعول كما هو الشايع وكذا اللباس
قيل اراد ذكر خشونة فراشه ليقتدي به وها هنا دقيقة
وهو انه لم يختر هذا الفراش لنفسه وانما نام فيه رعاية لزوجته
والا فالغالب ان ينام على التراب ويشهد لذلك انه لما راى عليا نام
على التراب مدحه بان كناه بابي تراب وليس معناه ما يفهم
من الصاق التراب ببدنه فان الابوة تقتضي التربية فسماه بحمله
وناداه يا مربي التراب يعني ان الارض في حيطة تربية وجودك
اياها برياضة اخترتها وقبول حصل لها بذلك من بين يدي
ربك انتهى بلفظه وانت في هذا الكلام العقد المبني على محض الخرص
والتخمين الحقيق بان يوصف بانه نخالة لا دقيقة من وراء التامل
كيف وقوله الغالب الى اخره لا اصل له ولا وارد يعضده بل المعلوم
من حاله صلى الله عليه وسلم كما يعلم مما سنذكره انه لم ينم الا على
شيء حصير وغيره وقوله ويشهد الى اخره في غاية السقوط اذ
لا شاهد له في تكنيته صلى الله عليه وسلم لعلي بابي تراب على نعم
ان الغالب انه صلى الله عليه وسلم كان ينام على التراب وليس معناه
الى اخره ممنوع بل هذا هو الحاصل على التكنية كما يشهد له انه صلى الله عليه
وسلم صار ينفض التراب عنه ويقول قم ابا تراب فما كناه
بذلك الا حينئذ وانما نام لانه كان بينه وبين فاطمة شيء فذهب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)